

فتاوى ابن تيمية | 261 من 782 | وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والإيمان بما جاء به | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والستون بعد المئة - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والاقرار بما جاء به - [00:00:21](#)

يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فما جاء به القرآن العزيز او السنة المعلومة وجب على الخلق الاقرار به جملة وتفصيلا عند العلم بالتفصيل - [00:00:39](#)

فلا يكون الرجل مؤمنا حتى يقر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فمن شهد انه رسول الله - [00:00:55](#)

شهد انه صادق فيما يخبر به عن الله تعالى فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة اذ الكاذب ليس برسول فيما يكرهه قد قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - [00:01:09](#)

ثم لقطعنا منه الوتين. وبالجملة فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام. لا يحتاج الى تقريره هنا وهو قرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاء به من القرآن والسنة - [00:01:29](#)

كما قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم - [00:01:46](#)

ويعلمكم الكتاب والحكمة. قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم - [00:02:07](#)

تسلما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ومما جاء به الرسول رضاه عن السابقين الاولين - [00:02:32](#)

وعمن اتبعهم باحسان الى يوم الدين. كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومما جاء به الرسول اخباره بانه تعالى قد اكمل الدين بقوله سبحانه - [00:02:51](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومما جاء به الرسول امر الله له بالبلاغ المبين كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين - [00:03:10](#)

قال تعالى وما انزلنا عليك الذكر الا لتبين لهم الا لتبين للناس ما نزل اليهم قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - [00:03:29](#)

ومعلوم انه قد بلغ الرسالة كما امر ولم يكتم منها شيئا فان كتمان ما انزل الله اليه يناقض موجب الرسالة كما ان الكذب يناقض موجب الرسالة ومن المعلوم من دين المسلمين انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة كما انه معصوم من الكذب فيها - [00:03:46](#)

والامة تشهد له بانه قد بلغ الرسالة كما امره الله وببين ما انزل اليه من ربه قد اخبر الله بانه قد اكمل الدين وانما كمل بما بلغه اذ الدين لم يعرف الا بتبليغه - [00:04:10](#)

فعلم انه بلغ جميع الدين الذي شرعه الله لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا يعدي الا هالك. وقال ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة. الا وقد حدثتكم به وما من شيء - [00:04:28](#)

عن النار الا وقد حدثتكم به قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقرب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما اذا تبين هذا فقد وجب على كل مسلم تصديقه فيما اخبر به عن الله تعالى - [00:04:51](#)

من اسماء الله وصفاته مما جاء في القرآن وفي السنة الثابتة عنه كما كان عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه فان هؤلاء هم الذين تلقوا عنه القرآن والسنة - [00:05:14](#)

وكانوا يتلقون عنهما في ذلك من العلم والعمل. كما قال ابو عبدالرحمن السلمي لقد حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم - [00:05:34](#)

جاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا قد قام عبد الله ابن عمر وهو من اصاغر الصحابة في تعلمه للبقرة ثمانى سنوات وانما ذلك لاجل الفهم والمعرفة - [00:05:56](#)

وهذا معلوم من وجوه حدها ان العادة المطردة التي جبر الله عليها بني ادم توجب اعتناءهم بالقرآن المنزل عليهم لفظا ومعنى بل ان يكون اعتناؤهم بالمعنى اوكد فانه قد علم انه من قرأ كتابا - [00:06:14](#)

آآ او الحساب انه من قرأ كتابا او قرأ الحساب والنحو او الفقه او غير ذلك فانه لابد ان يكون راغبا في فهمه وتصور معانيه فكيف بمن قرأوا كتاب الله تعالى - [00:06:36](#)

المنزلة اليهم الذي به هداهم وبه عرفهم الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلال والرشاد والغي فمن المعلوم ان رغبتهم في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات بل اذا سمع المتعلم من العالم حديثا فانه يرغب في فهمه - [00:06:51](#)

فكيف يسمعون كلام الله من المبلغ عنه؟ بل ومن المعلوم ان ان رغبة الرسول صلى الله عليه وسلم في تعريفهم مع القرآن اعظم من رغبته في تعريفهم حروفا فان معرفة الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود - [00:07:14](#)

اذ اللفظ انما يراد للمعنى الوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى قد حظهم على تدبره وتعقله واتباعه في غير موضع. كما قال تعالى كتاب انزل انه اليك مبارك ليذبوا آياته - [00:07:33](#)

قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها قال تعالى فلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاولين قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله - [00:07:49](#)

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاذا كان قد حظ الكفار والمنافقين على تدبره علم ان معانيه مما يمكن الكفار والمنافقين فهمها ومعرفتها فكيف لا يكون ذلك ممكنا للمؤمنين وهذا يبين ان معانيه كانت معروفة بينة لهم - [00:08:05](#)

وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:08:28](#)